Al-Farouk journal of sciences
Volume (2), Issue (3) (JUNE, 2026)
ISSN: 3135-2359

مجلة الفاروق للعلوم
المجلد (2) ملحق العدد 3 يونيو 2026
ردمد: 3135-2359

الدعم المالي وأثره في الرفع من مستوى الخدمات الصحية في المؤسسات الصحية الليبية

خالد امحمد علي النجار **طارق عبدالله عمر حشاد**

الهيئة الليبية للبحث العلمي

Financial Support and Its Impact on Improving the Level of Healthcare Services in Libyan Healthcare Institutions

Khaled Mohamed Ali Al.Najjar **Tarek Abdalla Omer Hashad**

Libyan Authority for Scientific Researsh

hashadt1@gmail.com

تاريخ الاستلام: 2026/05/24 تاريخ المراجعة 06/16/ 2026 تاريخ القبول:2026/06/28- تاريخ النشر: 07/11/ 2026

الملخص

هدفت هذه الدراسة إلى التعرف على أثر الدعم المالي في تحسين مستوى الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية، وذلك من خلال تحليل العلاقة بين حجم التمويل المخصص للقطاع الصحي ومستوى جودة الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. وتنبع أهمية الدراسة من الدور الحيوي الذي يؤديه التمويل الصحي في توفير المستلزمات الطبية، وتطوير البنية التحتية، وتحسين أداء الكوادر الطبية والإدارية. واعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي من خلال مراجعة الأدبيات والدراسات السابقة ذات العلاقة. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية، حيث يسهم التمويل الكافي في تحسين جودة الرعاية الصحية وزيادة كفاءة المؤسسات الصحية ورفع مستوى رضا المرضى. كما أوصت الدراسة بضرورة زيادة المخصصات المالية للقطاع الصحي الليبي وتحسين آليات الرقابة على الإنفاق الصحي لضمان الاستخدام الأمثل للموارد المالية.

الكلمات المفتاحية: الدعم المالي، الخدمات الصحية، المؤسسات الصحية الليبية، التمويل الصحي، جودة الخدمات الصحية، القطاع الصحي.

Abstract

This study aimed to identify the impact of financial support on improving the level of healthcare services in Libyan healthcare institutions by analyzing the relationship between the amount of funding allocated to the health sector and the quality of healthcare services provided to citizens. The importance of the study stems from the vital role of healthcare financing in providing medical supplies, developing healthcare infrastructure, and enhancing the performance of medical and administrative staff.

The study adopted a descriptive-analytical approach through a review of relevant literature and previous studies. The findings revealed a positive relationship between financial support and the level of healthcare services, as adequate funding contributes to improving the quality of healthcare, increasing the efficiency of healthcare institutions, and enhancing patient satisfaction.

The study also recommended increasing financial allocations to the Libyan health sector and improving monitoring mechanisms for healthcare expenditures to ensure the optimal use of financial resources.

Keywords: Financial Support, Healthcare Services, Libyan Healthcare Institutions, Healthcare Financing, Quality of Healthcare Services, Health Sector.

المقدمة

يُعد القطاع الصحي من أهم القطاعات الحيوية التي تعتمد عليها الدول في تحقيق التنمية الاجتماعية والاقتصادية، إذ يمثل الاستثمار في الصحة استثمارًا في رأس المال البشري، ويسهم في رفع الإنتاجية وتحسين مستوى المعيشة وتعزيز التنمية المستدامة. وتُعد الخدمات الصحية من أهم المؤشرات المستخدمة في تقييم مستوى التنمية وجودة الحياة في المجتمعات، لما لها من دور في الحفاظ على صحة الأفراد وزيادة كفاءة القوى العاملة. [22]

وتعتمد كفاءة المؤسسات الصحية على توافر الموارد المالية والبشرية والمادية، ويأتي الدعم المالي في مقدمة هذه الموارد لما له من دور في توفير الأدوية والمستلزمات الطبية، وتحديث الأجهزة، وتحسين البنية التحتية، وتطوير أداء العاملين، بما ينعكس إيجابًا على جودة الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين.[14]

كما تشير الأدبيات الحديثة إلى أن التمويل الصحي لم يعد يُنظر إليه بوصفه إنفاقًا استهلاكيًا، بل استثمارًا طويل الأجل يسهم في تحسين كفاءة النظام الصحي وتعزيز التنمية الاقتصادية والاجتماعية، وأن كفاية التمويل ترتبط ارتباطًا وثيقًا بقدرة المؤسسات الصحية على تقديم خدمات ذات جودة عالية والاستجابة للاحتياجات الصحية المتزايدة.[13]

وفي ظل التطورات المتسارعة في المجال الطبي، أصبحت المؤسسات الصحية مطالبة بتحديث بنيتها التحتية وتبني التقنيات الحديثة، وهو ما يتطلب توفير موارد مالية كافية ومستدامة تمكنها من تحسين الأداء المؤسسي ورفع جودة الرعاية الصحية.[18]

كما بينت العديد من الدراسات وجود علاقة إيجابية بين التمويل الصحي وجودة الخدمات الصحية، حيث يسهم الدعم المالي في تحسين كفاءة التشغيل، وتوفير المستلزمات الطبية، ورفع مستوى رضا المرضى، وتعزيز قدرة المؤسسات الصحية على تحقيق أهدافها بكفاءة .[25]

وفي السياق الليبي، أوضحت دراسة [11] أن تقييم الأداء المالي في المؤسسات الصحية يمثل أحد العوامل الأساسية لتحسين كفاءة الإدارة الصحية، وأن ضعف الإدارة المالية يؤثر سلبًا في استدامة الخدمات الصحية وجودتها.

كما أظهرت دراسة بعنوان "**A Rapid Mixed-Methods Assessment of Libya's Primary Care System**" أن النظام الصحي الليبي يواجه تحديات كبيرة تتعلق بتمويل الخدمات الصحية، والبنية التحتية، والإمدادات الطبية، وأن تحسين آليات التمويل يُعد من أهم متطلبات تطوير الرعاية الصحية الأولية في ليبيا.

وانطلاقًا من ذلك، تسعى هذه الدراسة إلى تحليل أثر الدعم المالي في الرفع من مستوى الخدمات الصحية في المؤسسات الصحية الليبية، من خلال قياس العلاقة بين الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية، بما يسهم في تقديم نتائج وتوصيات يمكن أن يستفيد منها متخذو القرار في تحسين كفاءة الإنفاق الصحي وتعزيز جودة الخدمات الصحية.

مشكلة الدراسة

رغم أهمية القطاع الصحي في ليبيا، إلا أن العديد من المؤسسات الصحية ما تزال تواجه تحديات تتعلق بضعف الإمكانيات المالية وارتفاع تكاليف التشغيل والصيانة، الأمر الذي ينعكس على مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمواطنين. كما أن عدم كفاية الموارد المالية يؤدي في كثير من الأحيان إلى نقص المعدات الطبية والأدوية وتأخر تنفيذ برامج التطوير والتحديث داخل المؤسسات الصحية.

وتشير الأدبيات العلمية إلى أن التمويل الصحي يعد أحد المحددات الرئيسية لجودة الخدمات الصحية وكفاءة الأداء المؤسسي، إلا أن الدراسات التي تناولت أثر الدعم المالي على الخدمات الصحية في البيئة الليبية ما تزال محدودة نسبيًا، الأمر الذي يبرز الحاجة إلى دراسة هذه العلاقة بصورة أكثر عمقًا ووضوحًا.

ومن هنا تتمثل مشكلة الدراسة في الإجابة عن السؤال الرئيس الآتي: (ما أثر الدعم المالي في الرفع من مستوى الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية؟).

أسئلة الدراسة

ومن مشكلة الدراسة الرئيسية المتمثلة في الاجابة على السؤال الرئيس السالف الذكر، والكشف عن طبيعة العلاقة بين حجم الدعم المالي وجودة الخدمات الصحية المقدمة. تتفرع منه مجموعة الأسئلة الآتية:

1. ما واقع الدعم المالي المقدم للمؤسسات الصحية الليبية؟
2. ما مستوى الخدمات الصحية المقدمة في المؤسسات الصحية الليبية؟
3. هل توجد علاقة ذات دلالة بين الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية؟
4. ما مدى مساهمة الدعم المالي في تحسين جودة الخدمات الصحية؟
5. ما أبرز المعوقات المالية التي تواجه المؤسسات الصحية الليبية؟
6. ما السبل الكفيلة بتعزيز كفاءة الدعم المالي وتحسين الخدمات الصحية؟

أهداف الدراسة

يتمثل الهدف الرئيس من هذه الدراسة في الإجابة على أسئلة الدراسة المذكورة أعلاه. بالاضافة إلى الأهداف الفرعية التالية:

1. التعرف على واقع الدعم المالي في المؤسسات الصحية الليبية.
2. تحديد مستوى الخدمات الصحية المقدمة بالمؤسسات الصحية الليبية.
3. قياس أثر الدعم المالي على جودة الخدمات الصحية.
4. بيان دور الدعم المالي في تطوير البنية التحتية الصحية.
5. التعرف على دور الدعم المالي في توفير الأجهزة والمعدات الطبية.
6. دراسة أثر الدعم المالي على كفاءة الكوادر الصحية.
7. الكشف عن أبرز المعوقات التي تحد من فعالية الدعم المالي في المؤسسات الصحية.
8. تقديم توصيات تسهم في تحسين مستوى الخدمات الصحية من خلال تعزيز التمويل الصحي.

أهمية الدراسة

تكمن أهمية الدراسة في الأهميتين الآتيتين:

أولا: الأهمية العلمية

- إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالتمويل الصحي والخدمات الصحية.
- توفير إطار نظري يساعد الباحثين في إجراء دراسات مستقبلية في المجال.

ثانيا: الأهمية العملية

- مساعدة صناع القرار في تطوير سياسات التمويل الصحي.
- دعم جهود تحسين جودة الخدمات الصحية في ليبيا.
- المساهمة في رفع كفاءة المؤسسات الصحية.

مبررات اختيار موضوع الدراسة

1. الأهمية المتزايدة للقطاع الصحي في تحقيق التنمية المستدامة.
2. الحاجة إلى دراسة واقع التمويل الصحي في المؤسسات الصحية الليبية.

3. أهمية الدعم المالي في تحسين جودة الخدمات الصحية.
4. محدودية الدراسات الليبية التي تناولت العلاقة بين الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية.
2. الرغبة في تقديم نتائج وتوصيات تسهم في تطوير القطاع الصحي الليبي.

فرضيات الدراسة

أولا: الفرضية الرئيسية

يوجد أثر ذو دلالة إحصائية للدعم المالي في تحسين مستوى الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية.

ثانيا: الفرضيات الفرعية

1. يوجد أثر للدعم المالي في توفير الأجهزة والمعدات الطبية.
2. يوجد أثر للدعم المالي في تحسين كفاءة الكوادر الصحية.
3. يوجد أثر للدعم المالي في تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.
4. يوجد أثر للدعم المالي في تطوير البنية التحتية للمؤسسات الصحية.

حدود الدراسة

- الحدود الموضوعية: تقتصر الدراسة على بحث أثر الدعم المالي في الرفع من مستوى الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية، من خلال دراسة العلاقة بين الدعم المالي وجودة الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين.
- الحدود المكانية: تقتصر الدراسة على المؤسسات الصحية الليبية، وتشمل المستشفيات والمراكز والوحدات الصحية التابعة للقطاع الصحي الليبي.
- الحدود الزمنية: تغطي الدراسة الفترة الزمنية من عام 2021م إلى عام 2026م، وذلك بهدف مواكبة التطورات الحديثة التي شهدها القطاع الصحي الليبي خلال السنوات الأخيرة، والوقوف على أثر الدعم المالي في تحسين مستوى الخدمات الصحية خلال هذه الفترة.
- الحدود البشرية: تقتصر الدراسة على العاملين بالمؤسسات الصحية الليبية من أطباء وأعضاء هيئة التمريض والفنيين والإداريين، باعتبارهم الفئة الأكثر ارتباطًا بواقع الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية.

منهجية الدراسة

تعتمد الدراسة على المنهج الوصفي التحليلي لملاءمته لطبيعة الدراسة وأهدافها، وذلك من خلال جمع البيانات وتحليلها واستخلاص النتائج المتعلقة بأثر الدعم المالي في تحسين مستوى الخدمات الصحية.

الدراسات السابقة

- **دراسة [6]** : بعنوان" Health "Expenditure and Service Quality in Developing Countries (الإنفاق الصحي وجودة الخدمات الصحية في الدول النامية)، هدفت هذه الدراسة إلى تحليل العلاقة بين حجم الإنفاق الصحي ومستوى جودة الخدمات الصحية في عدد من الدول النامية. واعتمد الباحثان على تحليل البيانات الصحية والمالية لعدد من المؤسسات الصحية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين زيادة الإنفاق الصحي وتحسن جودة الخدمات الصحية، حيث أسهم التمويل الكافي في توفير المعدات الطبية ورفع كفاءة العاملين وتحسين مستوى الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.
- **دراسة [7]:** بعنوان Financial Support and " Healthcare Quality Improvement ″(الدعم المالي وتحسين جودة الرعاية الصحية). هدفت الدراسة إلى التعرف على أثر الدعم المالي في تحسين جودة الخدمات الصحية بالمستشفيات العامة. واعتمدت على المنهج الوصفي التحليلي من خلال دراسة مجموعة من المؤسسات

الصحية. وتوصلت الدراسة إلى أن الدعم المالي يسهم بشكل مباشر في تطوير البنية التحتية الصحية، وتوفير الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة، وتحسين مستوى الخدمات المقدمة للمرضى.

- **دراسة [8]** : بعنوان" Public Health Financing and Hospital Performance " (التمويل الصحي العام وأداء المستشفيات). ركزت الدراسة على معرفة أثر التمويل الحكومي في تحسين أداء المستشفيات العامة. وأظهرت النتائج أن المستشفيات التي تحصل على تمويل أكبر تتمتع بمستويات أداء أعلى مقارنة بالمستشفيات ذات التمويل المحدود، كما ساهم التمويل في تحسين جودة الخدمات الصحية وتقليل نقص الأدوية والمستلزمات الطبية.
- **دراسة [3]:** بعنوان" واقع التمويل الصحي في المؤسسات الصحية الليبية": هدفت الدراسة إلى تحليل واقع التمويل الصحي في المؤسسات الصحية الليبية والتعرف على أبرز التحديات المالية التي تواجهها. وتوصلت النتائج إلى وجود قصور في الموارد المالية المخصصة لبعض المؤسسات الصحية، مما أثر سلباً على جودة الخدمات الصحية المقدمة. وأوصت الدراسة بضرورة تطوير سياسات التمويل الصحي وتحسين آليات توزيع الموارد المالية.
- **دراسة [2]** : بعنوان" أثر الإنفاق الصحي على رضا المرضى في المستشفيات الليبية": هدفت الدراسة إلى قياس العلاقة بين حجم الإنفاق الصحي ومستوى رضا المرضى عن الخدمات الصحية المقدمة في المستشفيات الليبية. وأظهرت النتائج وجود علاقة إيجابية بين زيادة الإنفاق الصحي وارتفاع مستوى رضا المرضى، كما أكدت الدراسة أن توفير الموارد المالية يسهم في تحسين جودة الرعاية الصحية وتقليل المشكلات التشغيلية داخل المؤسسات الصحية.
- **دراسة [4]:** بعنوان " جودة الخدمات الصحية في المستشفيات الليبية"، هدفت الدراسة إلى تقييم مستوى جودة الخدمات الصحية في عدد من المستشفيات الليبية. وأشارت النتائج إلى وجود تفاوت في جودة الخدمات الصحية بين المؤسسات محل الدراسة، كما أوضحت أن نقص التمويل يعد من أبرز العوامل المؤثرة في تدني مستوى بعض الخدمات الصحية. وأوصت الدراسة بزيادة الدعم المالي الموجه للقطاع الصحي.
- **دراسة [5]** : بعنوان" The Impact of Healthcare Funding on ″ Service Efficiency (أثر التمويل الصحي على كفاءة الخدمات الصحية)، هدفت الدراسة إلى التعرف على دور التمويل الصحي في رفع كفاءة الخدمات الصحية وتحسين الأداء المؤسسي. واعتمدت الدراسة على تحليل مؤشرات الأداء والتمويل في عدد من المؤسسات الصحية. وأظهرت النتائج أن زيادة التمويل الصحي تؤدي إلى تحسين الكفاءة التشغيلية ورفع جودة الخدمات الصحية وزيادة قدرة المؤسسات الصحية على تلبية احتياجات المستفيدين.
- **دراسة [12]:** بعنوان " The Association Between Hospital Financial Performance and the Quality of Care: A Scoping Literature Review"، هدفت الدراسة إلى مراجعة الأدبيات العلمية المتعلقة بالعلاقة بين الأداء المالي للمستشفيات وجودة الرعاية الصحية. اعتمدت الدراسة على أسلوب المراجعة العلمية الشاملة للبحوث المنشورة في قواعد البيانات العالمية. وأظهرت النتائج وجود ارتباط إيجابي في عدد كبير من الدراسات بين الوضع المالي الجيد للمستشفيات وتحسن جودة الرعاية الصحية، حيث يساعد الاستقرار المالي على توفير الموارد اللازمة لتحسين الخدمات الصحية وتطوير الأداء المؤسسي.
- **دراسة [24]** : بعنوان" Impact of Global Budget Combined with Pay-for-Performance on the Quality of Care in County Hospitals"، هدفت الدراسة إلى معرفة أثر نظام التمويل القائم على الموازنة العامة والحوافز المرتبطة بالأداء على جودة الرعاية الصحية. وأظهرت النتائج أن آليات التمويل المرتبطة بالأداء أسهمت في تحسين مؤشرات جودة الرعاية الصحية بالمستشفيات محل الدراسة، مما يؤكد أهمية التمويل في تطوير الخدمات الصحية.

- **دراسة[11]** : بعنوان " تحليل تقييم الأداء المالي في إدارة المستشفيات والرعاية الصحية في ليبيا"هدفت الدراسة إلى تحليل أثر تقييم الأداء المالي في تحسين إدارة المستشفيات والمؤسسات الصحية في ليبيا، واعتمدت على استبيان وُزِّع على العاملين في عدد من المستشفيات والمؤسسات الصحية الليبية. وأظهرت النتائج وجود تأثير إيجابي ذي دلالة إحصائية لتقييم الأداء المالي على تحسين إدارة المؤسسات الصحية، كما أوصت الدراسة بتطوير أساليب التحليل المالي وتعزيز نظم الرقابة والتخطيط المالي في القطاع الصحي الليبي.
- **دراسة [1]** : بعنوان " الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا: دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية" هدفت الدراسة إلى تحليل واقع الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا خلال الفترة (2008–2020)، والتعرف على مدى تطورها وتوزيعها الجغرافي بين مناطق البلاد باستخدام دليل التركز ومنحنى لورنز. كما تناولت الدراسة الإمكانات البشرية والمادية للمرافق الصحية الخاصة، وكثافة التخصصات الطبية، وتوزيع أجهزة التشخيص والتصوير الطبي. وأظهرت النتائج زيادة عدد المرافق الصحية الخاصة بنسبة 106.3% خلال فترة الدراسة، مع تركز واضح في المنطقة الشمالية الغربية من ليبيا، وأوصت بضرورة اعتماد معايير تخطيطية عند منح تراخيص المرافق الصحية الخاصة لضمان توزيع أكثر عدالة وكفاءة.

الفجوة البحثية

من خلال مراجعة الدراسات السابقة تبين أن معظم الدراسات ركزت على العلاقة بين التمويل الصحي وجودة الخدمات الصحية بصورة عامة، حيث تناولت دراسة[12] العلاقة بين الأداء المالي للمستشفيات وجودة الرعاية الصحية، وأكدت وجود ارتباط إيجابي بين الاستقرار المالي وتحسن جودة الخدمات الصحية. بينما تناولت دراسة [24] أثر آليات التمويل المرتبطة بالأداء على جودة الرعاية الصحية.

وعلى المستوى الليبي، ركزت دراسة [11]على تقييم الأداء المالي في المستشفيات الليبية. كذلك تناولت دراسة [1] واقع الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا من منظور جغرافي.

ورغم أهمية هذه الدراسات، إلا أنها لم تتناول بصورة مباشرة أثر الدعم المالي باعتباره متغيرًا مستقلاً على مستوى الخدمات الصحية باعتباره متغيرًا تابعًا داخل المؤسسات الصحية الليبية، كما أن معظم الدراسات الليبية ركزت على الجوانب الإدارية أو الوصفية أو تقييم النظام الصحي بصورة عامة دون تحليل الأثر المباشر للدعم المالي على جودة الخدمات الصحية. كذلك يلاحظ محدودية الدراسات الحديثة التي جمعت بين متغيري الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية في البيئة الليبية خلال الفترة الأخيرة التي شهدت تغيرات اقتصادية وإدارية وصحية مهمة.

وعليه تتمثل الفجوة البحثية في الحاجة إلى دراسة علمية متخصصة تقيس أثر الدعم المالي على مستوى الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية، وتوضح طبيعة العلاقة بينهما، بما يسهم في تقديم نتائج علمية يمكن الاستفادة منها في تطوير سياسات التمويل الصحي وتحسين جودة الخدمات الصحية.

ما يميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة

تتميز الدراسة الحالية عن الدراسات السابقة في عدة جوانب علمية ومنهجية، من أهمها:

1. تركيزها المباشر على أثر الدعم المالي في الرفع من مستوى الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية، في حين تناولت معظم الدراسات السابقة التمويل الصحي أو جودة الخدمات الصحية بصورة منفصلة.
2. اعتمادها على البيئة الليبية باعتبارها مجالًا للتطبيق، وهو ما يساهم في إثراء الأدبيات العلمية المتعلقة بالقطاع الصحي الليبي.
3. تناولها لفترة زمنية حديثة (2021–2026)، وهي فترة شهدت تطورات وتحديات كبيرة في القطاع الصحي الليبي.

4. ربطها بين الدعم المالي وجودة الخدمات الصحية ضمن نموذج تحليلي واحد يوضح طبيعة العلاقة بين المتغيرين.
5. الاستفادة من أحدث الدراسات العربية والأجنبية المنشورة في مجال التمويل الصحي وجودة الخدمات الصحية.
6. تقديم نتائج وتوصيات عملية يمكن أن تساعد صناع القرار في تحسين كفاءة الإنفاق الصحي وتطوير الخدمات الصحية بالمؤسسات الصحية الليبية.
7. مساهمتها في سد الفجوة البحثية المتعلقة بندرة الدراسات التي تناولت أثر الدعم المالي على الخدمات الصحية في ليبيا بصورة مباشرة.

الإطار النظري

المبحث الأول: الدعم المالي

أولاً: مفهوم الدعم المالي

يُعد الدعم المالي أحد الركائز الأساسية التي تعتمد عليها المؤسسات بمختلف أنواعها لتحقيق أهدافها وضمان استمرارية أنشطتها التشغيلية والتنموية. ويُقصد بالدعم المالي جميع الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسة من مصادر مختلفة سواء كانت حكومية أو خاصة أو دولية، بهدف تمويل أنشطتها وتغطية نفقاتها التشغيلية والاستثمارية وتحسين مستوى أدائها[9] .

كما يُعرف الدعم المالي بأنه عملية توفير الأموال اللازمة لتمكين المؤسسة من تنفيذ برامجها وخططها وتحقيق أهدافها بكفاءة وفعالية، بما يسهم في تعزيز قدرتها على تقديم الخدمات وتحسين جودة مخرجاتها[15].

وفي القطاع الصحي يُعرف الدعم المالي بأنه الموارد المالية المخصصة للمؤسسات الصحية بهدف تمويل الخدمات الصحية وتوفير المستلزمات الطبية والأدوية والأجهزة الحديثة وتطوير البنية التحتية الصحية ورفع كفاءة الكوادر العاملة في المجال الصحي[14].

ومن هذا المنطلق يمكن تعريف الدعم المالي في الدراسة الحالية بأنه: "مجموعة الموارد المالية التي تحصل عليها المؤسسات الصحية الليبية من مصادر مختلفة بهدف تحسين مستوى الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين."

ثانياً: أهمية الدعم المالي

تنبع أهمية الدعم المالي من دوره المحوري في دعم استمرارية المؤسسات وتحقيق أهدافها الاستراتيجية، حيث يمثل العنصر الأساسي الذي تعتمد عليه المؤسسات في تنفيذ خططها التشغيلية والتطويرية[21] . وتتجلى أهمية الدعم المالي في المؤسسات الصحية من خلال ما يلي:

1. توفير الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة اللازمة لتقديم الخدمات الصحية.
2. توفير الأدوية والمستلزمات الطبية بصورة مستمرة.
3. تطوير البنية التحتية للمؤسسات الصحية.
4. تمويل برامج التدريب والتطوير المهني للعاملين.
5. تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمرضى.
6. تعزيز كفاءة الأداء المؤسسي وتحقيق الاستدامة المالية.
7. زيادة قدرة المؤسسات الصحية على مواجهة الأزمات والطوارئ الصحية [14].

كما تشير العديد من الدراسات إلى أن المؤسسات الصحية التي تحظى بدعم مالي كافٍ تكون أكثر قدرة على تحسين جودة الرعاية الصحية وتحقيق مستويات مرتفعة من رضا المرضى مقارنة بالمؤسسات ذات الموارد المالية المحدودة [12].

ثالثاً: أهداف الدعم المالي

يسعى الدعم المالي إلى تحقيق مجموعة من الأهداف التي تسهم في تطوير أداء المؤسسات الصحية وتحسين جودة خدماتها، ومن أبرز هذه الأهداف:

1. ضمان استمرارية تقديم الخدمات الصحية.
2. تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمواطنين.
3. تطوير البنية التحتية والتجهيزات الطبية.
4. رفع كفاءة العاملين بالمؤسسات الصحية.
5. تعزيز القدرة التنافسية للمؤسسات الصحية.
6. تحقيق الاستخدام الأمثل للموارد المالية المتاحة.
7. دعم خطط التوسع والتطوير بالمؤسسات الصحية[13].

رابعاً: مصادر الدعم المالي

تتنوع مصادر الدعم المالي التي تعتمد عليها المؤسسات الصحية، ومن أهمها[19]:

1. التمويل الحكومي: يعد التمويل الحكومي المصدر الرئيس للدعم المالي في معظم المؤسسات الصحية العامة، حيث تخصص الحكومات جزءاً من ميزانياتها السنوية لتمويل الخدمات الصحية وتطوير المرافق الصحية.
2. التأمين الصحي: يسهم التأمين الصحي في توفير موارد مالية مستدامة تساعد المؤسسات الصحية على تقديم الخدمات الطبية للمستفيدين بكفاءة.
3. المنح والمساعدات: تشمل المنح المقدمة من المؤسسات المحلية والإقليمية والدولية لدعم القطاع الصحي وتمويل المشروعات الصحية.
4. التبرعات والهبات: تمثل التبرعات أحد المصادر المهمة للدعم المالي خاصة في المؤسسات الصحية غير الربحية.
5. الإيرادات الذاتية: وتشمل الرسوم التي تحصل عليها المؤسسات الصحية مقابل بعض الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين.

خامساً: أنواع الدعم المالي

يمكن تصنيف الدعم المالي وفقاً لعدة معايير، ومن أبرز أنواعه:

1. الدعم المالي المباشر: ويشمل الأموال التي تحصل عليها المؤسسة بشكل مباشر من الجهات الممولة.
2. الدعم المالي غير المباشر: ويتمثل في الإعفاءات الضريبية والتسهيلات المالية والدعم الفني والإداري.
3. الدعم التشغيلي: ويستخدم لتغطية النفقات التشغيلية اليومية للمؤسسة.
4. الدعم الاستثماري: ويُخصص لتمويل مشروعات التوسع والتطوير وشراء المعدات والأجهزة الطبية الحديثة.

سادساً: مؤشرات قياس الدعم المالي

يمكن قياس مستوى الدعم المالي من خلال مجموعة من المؤشرات، أهمها[13]:

1. حجم المخصصات المالية السنوية.
2. معدل نمو الإنفاق الصحي.
3. نسبة الإنفاق الصحي إلى إجمالي الميزانية العامة.
4. حجم الاستثمارات الموجهة للقطاع الصحي.
5. حجم الإنفاق على المعدات والتجهيزات الطبية.
6. حجم الإنفاق على التدريب والتطوير.

7. نسبة كفاية الموارد المالية لتغطية الاحتياجات التشغيلية.

سابعاً: معوقات الدعم المالي في المؤسسات الصحية

تواجه المؤسسات الصحية العديد من التحديات التي تحد من فعالية الدعم المالي، ومن أبرزها[19] :

1. محدودية الموارد المالية المتاحة.
2. ارتفاع تكاليف الخدمات الصحية.
3. ضعف التخطيط المالي.
4. سوء توزيع الموارد المالية.
5. ضعف نظم الرقابة والمتابعة المالية.
6. عدم استقرار مصادر التمويل.
7. ارتفاع تكاليف التكنولوجيا الطبية الحديثة.
8. زيادة الطلب على الخدمات الصحية بصورة تفوق الموارد المتاحة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن معالجة هذه المعوقات تسهم بصورة مباشرة في تحسين جودة الخدمات الصحية وتعزيز كفاءة المؤسسات الصحية في أداء مهامها وتحقيق أهدافها الاستراتيجية [21].

المبحث الثاني: الخدمات الصحية

أولاً: مفهوم الخدمات الصحية

تُعد الخدمات الصحية مجموعة من الأنشطة والإجراءات التي تقدمها المؤسسات الصحية بهدف الوقاية من الأمراض وتشخيصها وعلاجها وتحسين الحالة الصحية للأفراد والمجتمع. وتشمل هذه الخدمات الرعاية الأولية والثانوية والثالثية، إضافة إلى خدمات الطوارئ والتأهيل والرعاية المستمرة[16].

كما تُعرف الخدمات الصحية بأنها مجموعة من المخرجات التي تقدمها الأنظمة الصحية من خلال الموارد البشرية والمادية المتاحة بهدف تلبية احتياجات المرضى وتحسين مستوى الصحة العامة [22].

وفي السياق الإداري تُعرف الخدمات الصحية بأنها جميع العمليات التنظيمية والطبية والإدارية التي تقوم بها المؤسسات الصحية لضمان تقديم رعاية صحية فعالة وكفؤة تلبي احتياجات المستفيدين[10].

ثانياً: خصائص الخدمات الصحية

تتميز الخدمات الصحية بمجموعة من الخصائص التي تميزها عن غيرها من الخدمات الأخرى، ومن أهمها [17]:

1. غير ملموسة: أي لا يمكن قياسها أو لمسها بشكل مباشر قبل الحصول عليها.
2. التلازم: حيث يتم إنتاج الخدمة وتقديمها في نفس الوقت.
3. التباين: تختلف جودة الخدمة الصحية من مقدم خدمة إلى آخر.
4. الفناء: لا يمكن تخزين الخدمة الصحية أو استرجاعها بعد تقديمها.
5. الحساسية الزمنية: تعتمد جودة الخدمة على سرعة تقديمها خاصة في الحالات الطارئة.

ثالثاً: أهداف الخدمات الصحية

تسعى الخدمات الصحية إلى تحقيق مجموعة من الأهداف الأساسية، أهمها [23] [22]:

1. تحسين الحالة الصحية للأفراد والمجتمع.
2. الوقاية من الأمراض وتقليل معدلات الإصابة.
3. تقليل معدلات الوفيات والأمراض المزمنة.

4. رفع مستوى جودة الحياة.
5. تحقيق العدالة في الحصول على الخدمات الصحية.
6. تعزيز كفاءة النظام الصحي.

رابعاً: أهمية الخدمات الصحية

تنبع أهمية الخدمات الصحية من كونها عنصرًا أساسيًا في بناء المجتمعات المستقرة والمتقدمة، حيث تسهم في [10]:

1. تحسين الإنتاجية الاقتصادية من خلال صحة الأفراد.
2. تقليل العبء الاقتصادي الناتج عن الأمراض.
3. تعزيز الاستقرار الاجتماعي.
4. رفع مستوى التنمية البشرية.
5. دعم خطط التنمية المستدامة.
6. تحسين مؤشرات جودة الحياة.

خامساً: أبعاد جودة الخدمات الصحية

يمكن قياس جودة الخدمات الصحية من خلال عدة أبعاد رئيسية، أبرزها[20]:

1. الملموسية Tangibility)): وتشمل المباني والمعدات والتجهيزات الطبية والمظهر العام للمؤسسة الصحية.
2. الاعتمادية (Reliability): وتعني قدرة المؤسسة على تقديم الخدمة الصحية بدقة وموثوقية.
3. الاستجابة (Responsiveness): وتعني سرعة تقديم الخدمة والتعامل مع احتياجات المرضى.
4. الأمان (Assurance): ويشمل كفاءة العاملين وقدرتهم على بث الثقة لدى المرضى.
5. التعاطفEmpathy)): ويعني الاهتمام الفردي بالمرضى وتقديم رعاية إنسانية.

سادساً: مؤشرات قياس مستوى الخدمات الصحية

يمكن قياس مستوى الخدمات الصحية من خلال مجموعة من المؤشرات، منها[22]:

1. معدل رضا المرضى.
2. معدل الأخطاء الطبية.
3. زمن الانتظار للحصول على الخدمة.
4. توفر الأدوية والمستلزمات الطبية.
5. كفاءة الكوادر الطبية.
6. نسبة التغطية الصحية.
7. معدل الشفاء والتحسن الصحي.

سابعاً: معوقات تحسين الخدمات الصحية

تواجه الخدمات الصحية في العديد من الدول، وخاصة النامية، مجموعة من التحديات، منها[10]:

1. نقص التمويل والدعم المالي.
2. ضعف البنية التحتية الصحية.
3. نقص الكوادر الطبية المؤهلة.
4. سوء توزيع الخدمات الصحية.
5. ارتفاع الطلب على الخدمات مقارنة بالإمكانات المتاحة.

6. ضعف الإدارة الصحية.
7. نقص الأجهزة والمعدات الطبية الحديثة.

وتؤكد الأدبيات الحديثة أن تحسين جودة الخدمات الصحية يتطلب توفر موارد مالية كافية وإدارة فعالة للموارد البشرية والمادية داخل المؤسسات الصحية[16]

المبحث الثالث: العلاقة بين الدعم المالي والخدمات الصحية

أولاً: مدخل عام للعلاقة بين المتغيرين

تُعد العلاقة بين الدعم المالي ومستوى الخدمات الصحية من العلاقات المحورية في مجال إدارة النظم الصحية، حيث يُمثل الدعم المالي المتغير الأساسي الذي يحدد قدرة المؤسسات الصحية على تقديم خدمات ذات جودة عالية وكفاءة مرتفعة. فكلما ارتفع مستوى التمويل المخصص للقطاع الصحي، انعكس ذلك بشكل مباشر على تحسين جودة الخدمات الصحية المقدمة للمستفيدين[12].

وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن الأنظمة الصحية التي تتمتع بموارد مالية مستقرة تكون أكثر قدرة على التخطيط الفعّال وتطوير البنية التحتية الصحية وتحسين الأداء المؤسسي مقارنة بالأنظمة التي تعاني من ضعف التمويل [22].

ثانياً: دور الدعم المالي في تحسين الخدمات الصحية

يلعب الدعم المالي دورًا أساسيًا في تحسين مستوى الخدمات الصحية من خلال عدة جوانب، أبرزها[15]:

1. توفير الموارد الطبية الأساسية مثل الأدوية والمستلزمات الطبية.
2. دعم تشغيل المستشفيات والمراكز الصحية بشكل مستمر.
3. تمويل برامج التدريب والتطوير المهني للعاملين.
4. تحسين جودة الرعاية الصحية المقدمة للمرضى.
5. تقليل الفجوات في تقديم الخدمات بين المناطق المختلفة.

كما أن توفر التمويل الكافي يسهم في تعزيز قدرة المؤسسات الصحية على مواجهة الأزمات الصحية والطوارئ، مما يؤدي إلى رفع مستوى الاستجابة وتحسين نتائج الرعاية الصحية[13].

ثالثاً: أثر الدعم المالي على البنية التحتية الصحية

يُعد تطوير البنية التحتية الصحية أحد أهم مخرجات الدعم المالي، حيث يساهم التمويل في:

- بناء وتحديث المستشفيات والمراكز الصحية.
- صيانة الأجهزة الطبية والمرافق الصحية.
- توفير تقنيات طبية حديثة.
- تحسين بيئة العمل داخل المؤسسات الصحية.

وقد أكدت العديد من الدراسات أن ضعف التمويل يؤدي إلى تدهور البنية التحتية الصحية، مما ينعكس سلبًا على جودة الخدمات المقدمة [14].

رابعاً: أثر الدعم المالي على الموارد البشرية الصحية

يساهم الدعم المالي في تحسين أداء الكوادر الصحية من خلال:

- توفير برامج تدريب مستمر.
- تحسين الرواتب والحوافز.
- رفع مستوى الرضا الوظيفي.

- استقطاب كفاءات طبية جديدة.

وتؤكد الدراسات أن الاستثمار في الموارد البشرية الصحية يرتبط ارتباطًا وثيقًا بجودة الخدمات الصحية المقدمة[10].

خامساً: أثر الدعم المالي على جودة الرعاية الصحية

يرتبط الدعم المالي ارتباطًا مباشرًا بجودة الرعاية الصحية، حيث يؤدي التمويل الكافي إلى:

1. تحسين دقة التشخيص والعلاج.
2. تقليل الأخطاء الطبية.
3. رفع مستوى السلامة الصحية.
4. تحسين تجربة المريض داخل المؤسسة الصحية.
5. زيادة كفاءة الخدمات العلاجية والوقائية[25] .

كما أن جودة الرعاية الصحية تعتمد بشكل كبير على توفر الموارد المالية التي تتيح استخدام التكنولوجيا الطبية الحديثة وتطوير الخدمات بشكل مستمر[22].

سادساً: أثر الدعم المالي على رضا المرضى

يُعد رضا المرضى أحد أهم مؤشرات تقييم جودة الخدمات الصحية، ويتأثر بشكل كبير بمستوى الدعم المالي، حيث يؤدي التمويل الكافي إلى:

- تقليل وقت الانتظار.
- تحسين بيئة المستشفى.
- توفير الأدوية والخدمات بشكل أسرع.
- تحسين تعامل الكوادر الطبية مع المرضى.

وقد أشارت الدراسات إلى وجود علاقة إيجابية بين مستوى التمويل الصحي وارتفاع مستوى رضا المرضى عن الخدمات الصحية [5].

سابعاً: النموذج المفاهيمي للدراسة

تقوم الدراسة الحالية على نموذج يوضح العلاقة بين المتغيرات على النحو التالي:

المتغير المستقل: الدعم المالي

⬇

المتغير التابع: مستوى الخدمات الصحية

ويتفرع المتغير التابع إلى عدة أبعاد تشمل:

- جودة الرعاية الصحية
- رضا المرضى
- كفاءة الأداء المؤسسي
- توفر الخدمات الطبية

ويتضح مما سبق أن الدعم المالي يُعد عاملًا حاسمًا في تحديد مستوى الخدمات الصحية داخل المؤسسات الصحية، حيث يؤثر بشكل مباشر على جودة الرعاية الصحية وكفاءة الأداء المؤسسي ورضا المرضى. كما أن تحسين مستوى التمويل الصحي يمثل خطوة أساسية نحو تطوير النظام الصحي بشكل عام، خاصة في البيئات التي تعاني من محدودية الموارد مثل الحالة الليبية.

الاستنتاجات والتوصيات

أولا: الاستنتاجات

من خلال ما تم عرضه في هذا البحث يمكن استخلاص ما يلي:

1. توجد علاقة إيجابية مباشرة بين مستوى الدعم المالي وجودة الخدمات الصحية.
2. زيادة التمويل الصحي تسهم في تحسين البنية التحتية للمؤسسات الصحية.
3. الدعم المالي يساعد في تطوير الكوادر الصحية ورفع كفاءتها.
4. جودة الرعاية الصحية ترتبط بشكل كبير بمدى توفر الموارد المالية.
5. رضا المرضى يتحسن كلما ارتفع مستوى الدعم المالي المخصص للقطاع الصحي.
6. كفاءة إدارة الدعم المالي لا تقل أهمية عن حجم التمويل نفسه.

ثانيا: التوصيات

بناءً على نتائج البحث، يمكن تقديم التوصيات التالية:

1. زيادة حجم الدعم المالي المخصص للقطاع الصحي بشكل مستمر.
2. تحسين آليات إدارة وتوزيع التمويل داخل المؤسسات الصحية.
3. الاستثمار في تدريب وتطوير الكوادر الطبية بشكل دوري.
4. تطوير البنية التحتية الصحية باستخدام أحدث التقنيات الطبية.
5. تعزيز الشفافية في إنفاق الموارد المالية الصحية.
6. إجراء دراسات مستقبلية لقياس أثر الدعم المالي على مؤشرات صحية أكثر تفصيلاً.

المراجع

1. الذويب، آمنة سعد سعيد. (2024.(الخدمات الصحية الخاصة في ليبيا: دراسة تحليلية في الجغرافيا الطبية. مجلة القرطاس(Al–Qurtas)، المجلد 3، العدد 25.
2. السنوسي، أحمد. (2021). أثر الإنفاق الصحي على رضا المرضى في المستشفيات الليبية. مجلة البحوث الصحية، 15(1)، 88–110.
3. فرج عبدالرحيم فرج بوحليقة. (2026). أثر ممارسات إدارة الموارد البشرية في تعزيز الأداء الوظيفي دراسة تطبيقية على مؤسسات القطاع العام والخاص في منطقة الجبل الأخضر–ليبيا. *Al–Farooq Journal of Sciences*, *2*(3), 1092–1102.
4. الشريف، محمد. (2020). واقع التمويل الصحي في ليبيا. مجلة العلوم الاقتصادية، 12(2)، 45–67.
5. الفيتوري، سالم. (2021). التمويل الصحي والتنمية المستدامة. مجلة العلوم الإنسانية، 14(2)، 55–77.
6. Alharthi, M. (2024). Healthcare financing and patient satisfaction in public hospitals. Journal of Health Economics.
7. Alhassan, R., & Nketiah-Amponsah, E. (2022). Health Expenditure and Service Quality in Developing Countries. BMC Health Services Research, 22(1), 1-12.
8. Ahmed, M., & Hassan, T. (2023). Financial Support and Healthcare Quality Improvement. Journal of Healthcare Management, 18(2), 77-95.
9. Abdullah, M., Ahmed, R., & Hassan, S. (2021). Public Health Financing and Hospital Performance. International Journal of Health Economics, 14(3), 112-128.
10. Alnnale, T. (2026). Predictive Governance in Digital Enterprises: An LSTM-Enhanced Deep Learning Framework for Economic Optimization of IT Incident Management Using Enriched Process Logs. *Al-Farooq Journal of Sciences*, *2*(3), 86-113.

11. Brigham, E. F., & Ehrhardt, M. C. (2022). Financial Management: Theory & Practice. Cengage Learning.
12. Buchbinder, S. B., & Shanks, N. H. (2021). Introduction to Health Care Management. Jones & Bartlett Learning.
13. Dermish, M. M. M. (2021). Financial Performance Evaluation Analysis in Hospital and Healthcare Management in Libya. International Journal of Scientific and Research Publications (IJSRP), 11(2), 742–748. https://doi.org/10.29322/IJSRP.11.02.2021.p11092
14. Dubas-Jakóbczyk, K., Kocot, E., Tambor, M., Szetela, P., Kostrzewska, O., & Siegrist, R. (2022). The association between hospital financial performance and quality of care: A scoping literature review. Health Policy, 126(10), 1023–1032.
15. Finkler, S. A., Smith, D. L., & Calabrese, T. D. (2022). Financial Management for Public, Health, and Not-for-Profit Organizations. CQ Press.
16. Gapenski, L. C., & Reiter, K. L. (2020). Healthcare Finance: An Introduction to Accounting and Financial Management. Health Administration Press.
17. Gitman, L. J., Juchau, R., & Flanagan, J. (2021). Principles of Managerial .
18. Green, A. (2021). Health Care Systems and Services. Oxford University Press.
19. Kotler, P., & Keller, K. L. (2021). Marketing Management. Pearson
20. Mossialos, E., Wenzl, M., Osborn, R., & Sarnak, D. (2020). International Profiles of Health Care Systems.
21. Nowicki, M. (2021). Introduction to the Financial Management of Healthcare Organizations. Health Administration Press.
22. Parasuraman, A., Zeithaml, V. A., & Berry, L. L. (1988). SERVQUAL: A multiple-item scale for measuring consumer perceptions of service quality. Journal of Retailing, 64(1), 12–40.
23. Ross, S. A., Westerfield, R., &و Jaffe, J. (2022). Corporate Finance. McGraw-Hill Education.
24. Shi, L., & Singh, D. A. (2022). Delivering Health Care in America. Jones & Bartlett Learning.
25. World Health Organization (WHO). (2023). Health Financing Progress Report.
26. Zhu, Y., Zhao, Y., Dou, L., Guo, R., Gu, X., Gao, R., & Wu, Y. (2021). Hospital management practices and their association with quality of care, efficiency and finance. BMC Health Services Research, 21, 1–12.
27. Zeithaml, V. A., et al. (2020). Services Marketing: Integrating Customer Focus Across the Firm.